mroftalp htehaB ni knil muideM

رياض الصالحين للنووي

2- شرح رياض الصالحين)باب فضل الرجاء(3 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب فضل الرجاء - 00:00:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني. والله لله افرح بتوبة عبده - 00:00:18

من احدكم يجد ضالته بالفناء من تقرب الي الي شبرا تقربت اليه ذراعا من تقرب الي ذراعا تقربت اليهم باعا اذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه هرولة متفق عليه عن جابر رضي الله عنه - 00:00:33

انه سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ثلاثة ايام يقول لا يموت لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله بالله عز وجل. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:52

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند حسن ظن عبدي بي اي ان العبد اذا ظن بالله عز وجل خيرا فانه يحصل ذلك - 00:01:10

فاذا ظن مغفرته ورحمته ورجاءه حصل له ذلك بانه سبحانه وتعالى عند حسن ظن عبده به قال وانا معه حيث يذكرني يعني ان ذكره في ملأ ذكره في ملأ خير منه - 00:01:26

والله لا الله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته في الفلاء ان العبد اذا تاب الى الله عز وجل فان الله تعالى يفرح بتوبة عبده اليه وانابته اليه كفرح احدنا اذا اضاع دابته وعليها متاعه. وشرابه وطعامه - 00:01:44

في فلاة اي في المكان الفضائي الذي لا ماء فيه ثم قال عز وجل ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا الشبر ما بين الابهام والخنصر اذا كانت اليد ممدودة - 00:02:10

من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة هذا الحديث يدل على بيان سعة رحمة الله تعالى بعباده واحسانه اليهم - 00:02:27

وفيه ايضا دليل على فضيلة الذكر وان الله تعالى مع العبد حين يذكر الله تعالى وفيه ايضا دليل على انه ينبغي للعبد ان يكثر من ذكر الله عز وجل حتى ينال فضائل الذكر التي منها معية الله تعالى لعبده حين يذكره - 00:02:45

وفيه ايضا اثبات معية الله تعالى لخلقه وهذه المعية معية خاصة تقتضي المعونة والنصر والتأييد والعون والتوفيق ومعية الله تعالى لعباده على نوعين النوع الاول معية عامة يقتضي الاحاطة والعلم - 00:03:08

وهذه تشمل جميع الخلق من المؤمنين والكافرين والنوع الثاني معية خاصة بعباده المؤمنين سواء كانت مطلقة ام مقيدة بوصف ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهذه المعية تقتضي النصر والتأييد والتوفيق والاعانة والتسديد - 00:03:32

وفي هذا الحديث ايضا دليل على اثبات القرب لله عز وجل من عباده وفيه ايضا من الصفات اثبات صفة الفرح. وصفة الهرولة لله تعالى. وكلها صفات تثبت لله على ما يلي - 00:04:00

بجلاله وعظمته وفيه ايضا دليل على الحث على التوبة الى الله تعالى والمسارعة اليها. لان الله تعالى يفرح بتوبة عبده وقد امر الله

تعالى عباده بالتوبة اليه والرجوع اليه. فقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا. ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:04:17
على المرء ان يحرص على التوبة الى الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم مع انه عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الا انه كان يستغفر الله - 00:04:44
ويتوب اليه في اليوم اكثر من مائة مرة اما الحديث الثاني حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام قبل موته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى - 00:04:59
لا يموتن احدكم اي لا يأتيه الموت اي الملك بقبض روحه الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وحسن الظن بالله تعالى له متعلقان الاول ما يتعلق بفعل الله فيجب على المؤمن ان يحسن الظن بفعل الله تعالى - 00:05:15
وانما يفعله ويقدره في هذا الكون فانه لحكمة بالغة علمها من علمها وجهلها من جهلها وليس جهلنا بشيء من حكم ما قدر الله تعالى دليل على انه ليس فيها حكمة بل هو دليل على نقص علمنا وقصور فهمنا. والا فان الله تعالى حكيم عليم - 00:05:39
والمتعلق الثاني من حسن الظن ما يتعلق بفعل العبد نفسه فان حسن الظن من العبد انه اذا عمل العمل الصالح يحسن الظن ان الله تعالى سيتقبل منه هذا العمل فاذا تاب احسن الظن بالله ان الله تعالى يقبل توبته - 00:06:05
اذا دعا الله يحسن الظن بالله ان الله تعالى يستجيب دعاءه. اذا عمل عملا صالحا من صلاة وزكاة وصيام يحسن الظن ان الله تعالى يتقبل منه هذا العمل وانه يثيبه عليه - 00:06:29
ولكن هذا اعني حسن الظن بالله المتعلق بفعل العبد مشروط بكون العبد مستقيما على شريعة الله تعالى ملازما بطاعته. فاذا كان مستقيما على شرع الله قائما بطاعة الله فيحسن الظن. اما الذي يخالف شرع الله تعالى ويعصي الله ويخالف اوامره. فان - 00:06:46
حسن الظن لا ينفعه. بل يجب عليه ان يصلح حاله. وان يستقيم على شريعة الله. ثم يحسن الظن به سبحانه وتعالى وفي هذا الحديث ايضا دليل على النهي عن القنوط واليأس من رحمة الله. وان العبد ما دام مستقيما على - 00:07:14
شريعة الله قائما بحدوده وفرائضه واوامره. فان الله تعالى عند حسن ظن عبده به ومنها ايضا الحث على الاعمال الصالحة التي تكون سببا لحسن ظن الانسان بالله تبارك وتعالى وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:34